[ 183 ] المثل الثامن عشر: الدنيا العابرة يقول ا تعالى في الآية 24 من سورة يونس: (إنّـَمـَا مـَثـَلُ الحـَياةِ الدّـُنـْيـَا كـَمـَاء أنـْزـَلـْنـَاهُ مـِنـَ السّـَماءِ فاخـْتـَلـَطـَ بـِهـَ نـَبـَاتُ الأرْضِ مـِمـّـَا يـَأكـُلُ والنـّـَاسُ وـَالأنـْعـَامُ حتـّـَى إذـَا أخـَذـَتِ الأرْضُ زـُخـْرـُفـَهـَا وازـّيـّـَنتْ وظـَنـّـَ أهـْلـُهـَا أنـّـَهـُم قـَادـِرـُونـَ عـَلـَيـْهـَا أتـَاهـَا أمـْرـُنا لـَيـْلا أوـْ نـَهـَارـَاً فـَجـَعـَلـْنـَاهـَا حـَصـِيدـَاً كـَأـَنـْ لـَمـْ تـَغـْنـَ بالأمـْسِ كـَذـَلك نـُفـَصـّـِلـُ الآياتِ لـِقـَوـْم يـَتـَفـَكـّـَرـُونـَ). تصوير البحث الحديث في المثل عن الحياة الدنيا العابرة، والتذكير بها خوف أن يغتر الإنسان بظاهرها الخلاّب ويتعلـّق بها، فإنـّـَ الإنسان قد يفقد كل شيء في وقت يتصوّر أنّ كل شيء قد تهيـّأ وأُعد لصالحه. ويدعو ا في نهاية الآية الإنسان للتفكير لعلـّه ينقذه ويجد لنفسه من خلاله مخرجاً. الشرح والتفسير (إنّـَمـَا مـَثـَلُ الحـَيـَاةِ الدّـُنـْيـَا) استخدمت عبارة (الحياة الدنيا) ما يقرب السبعين مرة في القرآن، والدنيا قد تعني أحد المعنيين التاليين: الف - أن تعني القرب، ودنيا مؤنث (أدنى)، وذلك باعتبار أن الحياة الدنيا أقرب قياساً للحياة الآخرة التي هي بعيدة نسبياً. باء - أن يراد منها السافلة أو التافهة، ومنها اطلاق (الدني) على الإنسان الساقط